بالاهتمام في العلاقات الخارجية لهذه الأمم والشعوب إلاّ للمزايدة الكلامية القائمة على النفاق.

الظاهرة الخامسة:

العالم مقسّم إلى شمال وجنوب: شمال غني ومتطور ومستقر، وجنوب فقير ومتخلف. الكلمة النهائية في العالم للأقلية الشمالية، والهيمنة عنوان تعاطي الشمال مع الجنوب. لا تحرّك الشمال مشاعرُ الاخوة والتعاون تجاه الجنوب، بل مشاعرُ الغطرسة والتفوق وعدم الاكتراث لمصير الآخرين.

الظاهرة السادسة:

عالم اليوم، وبخاصة الدول العظمى، لا يقيم للسيادة أية أهمية، تسانده في مسعاه هذا قوى عسكرية وطاقة اقتصادية مدمرة وتكنولوجيا متطورة ووسائل إعلام متقدمة، تجتاح الحدود السياسية والثقافية بدون رادع، بحيث باتت السيادة الوطنية وهماً وخرافة. فالسيادة في عصر الأقمار الصناعية باتت أثراً بعد عين، فأصبحت من مخلفات الماضي.

الظاهرة السابعة:

العلوم الطبيعية المادية غير الدينية تحظى بالاهتمام الأكبر من الناس، بحيث أصبح من العسير السعي لنشر المفاهيم الدينية والفكرية المثالية. فالفكر بمجمله بات خاوياً إلاّ من الترهات ومن كلّ محتوى إنساني علوي. فالناس يعيشون ليومهم دون الأخذ بعين الاعتبار المستقبل والآخرة.

في ظل هذا الفراغ المخيف، على القادة والمفكرين المسلمين أن يسعوا لتحقيق حلم الوحدة الإسلاميّة، الذي يأخذ بعين الاعتبار مصير الأمة الإسلاميّة كامتداد (للامة الإنسانية) وفي ظل هذه الأوضاع الداخلية والخارجية على